الأمم المتحدة

E

Distr.
LIMITED

المجـــلس
الاقتصـــادي والاجتمـــاعي

E/ESCWA/ECW/2011/WG.2/Report
4 November 2011
ORIGINAL: ARABIC

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)

تقريـــر

اجتماع خبراء حول الإستراتيجيات الإعلامية للنهوض بالمرأة في منطقة الإسكوا والحملات المعنية بها بيروت، 21-22 حزيران/يونيو 2011

موجـــز

عقدت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) اجتماع خبراء حول الإستراتيجيات الإعلامية للنهوض بالمرأة في منطقة الإسكوا والحملات المعنية بها يومي 21 و22 حزيران/يونيو 2011 في بيت الأمم المتحدة في بيروت.

شارك في الاجتماع خبراء حكوميون من الأردن والإمارات العربية المتحدة والبحرين والعراق وعُمان وفلسطين وقطر والكويت ولبنان ومصر. كذلك شاركت في الاجتماع رئيسة مركز الأمم المتحدة للإعلام في القاهرة وممثلون عن منظمات غير حكومية.

استهل الاجتماع بكلمات تنويه بدور الإعلام في تمكين المرأة وإبراز مشاركتها في الحركات الشعبية. واستعرضت تجارب ناجحة من الأردن والبحرين وفلسطين وقطر والكويت والمغرب تناولت الحملات الإعلانية للنهوض بالمرأة ودعم حقوقها. وعرضت في الاجتماع الإستراتيجية الإعلامية للمرأة العربية 2009-2015 التي وضعتها منظمة المرأة العربية في عام 2008. كذلك قدمت عروض حول تجارب منظمات المجتمع المدني ومنظمات وطنية وإقليمية ودولية في إطلاق حملات إعلامية إقليمية حول المساواة بين الجنسين، مثل تجربة منظمتي أوكسفام بريطانيا وكفى عنف واستغلال.

ويتضمّن هذا التقرير مجموعة التوصيات التي صدرت عن المشاركين حول تعزيز دور الإعلام في تمكين المرأة وعرضاً موجزاً لما تخلل الاجتماع من مناقشات

المحتويات

	الفقرات	الصفحة
مقدمة	1	3
الفصل		
أولاً- الاستنتاجات والتوصيات	2	3
ثانياً- مواضيع البحث والمناقشة	3-16	4
ألف- تجارب ناجحة حول الحملات الإعلامية للنهوض بالمرأة في المنطقة العربية	5-11	5
باء- عرض الإستراتيجية الإعلامية للمرأة العربية 2009-2011	12-13	7
جيم- جهود منظمات المجتمع المدني والمنظمات الإقليمية في إطلاق حملات إعلامية حول دعم حقوق المرأة والمساواة بين الجنسين	14-16	8
ثالثاً- تنظيم الأعمال	17-22	8
ألف- مكان الاجتماع وتاريخ انعقاده	17	8
باء- الافتتاح	18-20	9
جيم- الحضور	21	9
دال- جدول الأعمال	22	10
المرفق- قائمة المشاركين		11

مقدمـــة

1- في إطار الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة لتحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، وتنفيذاً لإعلان ومنهاج عمل بيجين الذي دعا إلى تفعيل دور الإعلام في إزالة القوالب النمطية السلبية وإلى إدماج النوع الاجتماعي في جميع السياسات والبرامج والأنشطة، عقد مركز المرأة في الإسكوا يومي 21 و22 حزيران/يونيو 2011 في بيت الأمم المتحدة في بيروت اجتماع خبراء حول الإستراتيجيات الإعلامية للنهوض بالمرأة في منطقة الإسكوا والحملات المعنية بها. وكان الهدف من الاجتماع تبادل الخبرات والتجارب الناجحة على الصعيدين الوطني والإقليمي في إطلاق الحملات الإعلامية لإثارة الوعي بقضايا المرأة ودعم حقوقها كإنسان، والحث على إعداد استراتيجيات وخطط وطنية ووضع الآليات المناسبة لتنفيذها.

أولاً- الاستنتاجات والتوصيات

2- خلصت المداولات التي تخللت الاجتماع إلى اعتماد التوصيات التالية:

(أ) حث الدول على وضع استراتيجيات إعلامية وطنية على مستوى المؤسسات والقطاعات العامة ترتكز على المعاهدات والمواثيق الدولية، مثل اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو 1979) وإعلان ومنهاج عمل بيجين (1995) وخطة العمل الإقليمية المنبثقة عنه أي إعلان بيروت للمرأة العربية عشر سنوات بعد بيجين: دعوة إلى السلام (2005) والاستراتيجية الإعلامية للمرأة العربية 2009-2015؛ وكذلك حث الدول على وضع الخطط والآليات لمتابعة تنفيذها وتقييم نتائجها وانتهاز الفرصة لدعوة الدول إلى الوفاء بالتزاماتها بشأن تطبيق تلك المعاهدات والمواثيق الدولية؛

(ب) حث الدول على إنشاء صندوق إقليمي لدعم التدريب الإعلامي الموجه لتمكين المرأة العربية، بما في ذلك التدريب على سلوكيات وأخلاقيات العمل الإعلامي، والتعاون مع الإسكوا على بناء قدرات العاملين والعاملات في الحقل الإعلامي لرفع الوعي حول قضايا المرأة العربية وحقوقها والتحديات التي تواجهها؛

(ج) حث وسائل الإعلام على دمج قضايا الرجل والمرأة في السياسات والبرامج والخطط ضمن آلية معينة وجدول زمني محدد، مع التأكيد عل المشاركة الفعّالة للمرأة في مواقع صنع القرار في المؤسسات الإعلامية؛

(د) حث وسائل الإعلام الرسمية والخاصة على بناء شراكات مع جميع الأطراف والمنظمات المعنية بهدف التحفيز وكسب التأييد، والتأكيد على أن تمكين المرأة يؤدي إلى تنمية وطنية متكاملة ومستدامة بجميع أبعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية؛

(هـ) حث المؤسسات الإعلامية على تعزيز التعاون والتنسيق مع اللجان الوطنية المعنية بالمرأة ومنظمات المجتمع المدني الوطنية والإقليمية وذلك بهدف إعادة الزخم للتوعية بقضايا المرأة ومحو أميتها القانونية؛

(و) حث وسائل الإعلام على تنظيم حملات مبتكرة وغير تقليدية مبنية على واقع المرأة العربية وذلك للتأكيد على حق المرأة في المواطنة الكاملة والنهوض بها؛

(ز) حث وسائل الإعلام العربية الوطنية منها والفضائية على إبراز قضايا المرأة العربية التي تعاني من الاحتلال والأزمات بشكل عام، وقضية المرأة الفلسطينية بشكل خاص، في جميع الاستراتيجيات الإعلامية؛

(ح) حث المؤسسات الإعلامية الرسمية والخاصة على تمكين المجتمع من إنشاء جمعيات مجتمع مدني معنية بشؤون المرأة؛

(ط) الطلب إلى الإسكوا توثيق مسيرة المرأة العربية في الحركات الشعبية الهادفة إلى التغيير وإبرازها لدى الإعلام الدولي والمحافل الدولية المعنية كإحدى الوسائل الرامية إلى تحسين الصورة والقوالب النمطية للمرأة العربية في العالم، وإطلاق حملات إعلامية للتأكيد على أهمية العمل على إعادة تمكين المرأة لتفادي التراجع في المكتسبات التي حققتها سابقاً في حقبة ما قبل الحركات الشعبية القائمة؛

(ي) الطلب إلى الإسكوا وضع دليل توثيقي لعرض التجارب الناجحة والدروس المكتسبة من الحملات الإعلامية وعرضها على شبكة الإنترنت؛

(ك) التأكيد على دور الإسكوا كمنتدى إقليمي فاعل في إثارة الوعي بقضايا المرأة والمساواة بين الجنسين، وتقديم الدعم للبلدان الأعضاء بهدف تمكين المرأة العربية من خلال تقديم الخدمات الاستشارية والمعونة الفنية بما في ذلك التعاون مع الوسائل الإعلامية لتدريب الإعلاميين والعمل على توفير الأدوات اللازمة المراعية للخصوصيات الجغرافية والثقافية من أجل النهوض بالمرأة عبر الرسالة الإعلامية.

ثانياً- مواضيع البحث والمناقشة

3- استعرضت السيدة فاطمة سبيتي قاسم، رئيسة مركز المرأة (بالإنابة) في الإسكوا، بنود جدول الأعمال. وتداول المشاركون بعد كل جلسة في مجموعة من الملاحظات والآراء والمقترحات حول المواضيع والبنود التي تضمّنتها العروض.

4- قدّمت السيدة خولة مطر، مديرة المركز الإقليمي للإعلام التابع للأمم المتحدة في القاهرة، عرضاً حول دور الإعلام في إبراز وضع المرأة العربية وتحركها في ضوء الثورات العربية الحديثة. فأشارت إلى أنّ المرأة هي مثلت أحد محركات الثورة الأساسية في تونس ومصر واليمن، حيث شاركت في تنظيم المظاهرات والحملات، غير أنّها استُبعدت عن اللجان التي شكّلت بعد تنحّي رؤساء الجمهورية في كل من تونس ومصر، ولم يطلب منها المشاركة في النقاش الذي تناول المستقبل السياسي والاقتصادي. فلم تسجّل أي مشاركة للمرأة في اللجنة التي كلّفت تعديل الدستور في مصر مثلاً، وكانت مشاركتها في اللجان ضعيفة في تونس. وأشارت السيدة مطر إلى تجاهل وسائل الإعلام لدور المرأة في الثورات، حيث يبقى الإعلام، بالرغم من مظهره الحضاري والمتقدم، تقليدياً في مضمونه ومرتبطاً بثقافة المجتمع. وشدّدت المتحدّثة على وجوب حثّ الإعلام، الرسمي والخاص، على الترفّع عن المصالح الشخصية والمكاسب المادية وتسليط الضوء على الدور الأساسي للمرأة في إحداث التغيير المنشود. ودعت السيدة مطر وسائل الإعلام إلى

التشديد على إظهار الصورة الحقيقية لمشاركة المرأة مع الرجل في الثورات الحالية التي تشهدها المنطقة العربية.

ألف- تجارب ناجحة حول الحملات الإعلامية للنهوض بالمرأة في المنطقة العربية

5- قدّم السيد عاصم مقداد، الرئيس التنفيذي لمركز عدالة لحقوق الإنسان في الأردن، عرضاً حول الحملة الإعلامية التي سعت إلى رفع الوعي بحقوق المرأة العاملة وبأهمية ضمان حقوقها في قانون العمل في الأردن الذي لا يشمل عادةً تلك الشريحة من العاملات. فقد أطلق المركز، بالاشتراك مع مؤسسات وطنية أخرى مثل جمعية أصدقاء المرأة العاملة والمركز الوطني لحقوق الإنسان وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة ومركز مساواة لدراسات وأبحاث الديمقراطية حملة استمرت ثلاثة أشهر وحملت العنوان التالي: "ماذا لو كنا مكانهم؟ هل نرضى بواجبات بلا بحقوق؟". وقد تضمّنت الحملة إعداد 100 ألف منشور موجّه إلى ربّات المنازل وتوزيعها بواسطة الصحف، وتوزيع مناشير باللغات الأندونيسية والفلبينية والسرلانكية موجّهة إلى عاملات المنازل بهدف إطلاعهن على حقوقهن. كذلك نفّذ المركز خلال الأشهر الثلاثة حملة إعلامية للتوعية بحقوق عاملات المنازل عبر إعداد فواصل إعلامية تبثّ عبر شاشة التلفزيون والمحطات الإذاعية، وبعث رسائل عبر الهواتف الجوالة ووسائل الإعلام المقروءة كالصحف والمجلات والمواقع الإلكترونية. وترافقت الحملة مع تطوير قانون العمل الأردني لكي يشمل تلك الشريحة من العاملات. وأشار السيد مقداد إلى أنّ الحملة حققت جزءاً كبيراً من أهدافها، حيث ساعدت على رفع الوعي بحقوق العاملات وحثّت المشرعين على ضرورة تعديل قانون العمل لكي يشمل تلك الفئة من العاملات في المنازل.

6- وقدمت السيدة نزهة أومليل، وهي ناشطة وخبيرة في شؤون المرأة، عرضاً حول قضايا المرأة في المغرب. فأشارت إلى أن وضع المرأة المغربية شهد خلال العقد الأخير تطوراً ملحوظاً طال جميع الميادين، حيث حققت عدداً من المطالب ولا سيما تلك المتعلقة بالحقوق المدنية والسياسية للنساء. ومن المنتظر أن تعود قضايا المرأة إلى الواجهة من جديد مع الإصلاحات الدستورية التي يشهدها المغرب حالياً، حيث ينصّ الدستور الجديد على مبدأ المناصفة بين الرجال والنساء في المناصب السياسية. كذلك أشارت السيدة أومليل إلى أنّ الإصلاحات التي حصلت في المغرب خلال السنوات الماضية شملت العمل بنظام الحصص (أو نظام الكوتا) في البرلمان حيث خصصت بموجبه نسبة 10 في المائة من المقاعد للنساء. كذلك شملت الإصلاحات تعديل قانون الأحوال الشخصية الذي يعرف في المغرب بقانون الأسرة، بحيث يتماشى وتعزيز قيم المساواة والعدل بين الرجل والمرأة. وشملت الإصلاحات أيضاً إقرار قانون الجنسية الذي يسمح للمرأة المتزوجة من أجنبي بإعطاء جنسيتها لأولادها، ورفع التحفظات التي كان المغرب قد أبداها حين مصادقته على اتفاقية "سيداو" التي تنص على إلغاء جميع أشكال التمييز ضد المرأة، والإعلان مؤخراً (26 أيار/مايو 2011) عن مصادقته على البرتوكول الإختياري[1] الملحق بالاتفاقية. وأشارت السيدة أومليل إلى أنّ الإعلام واكب تلك الأحداث عبر الصحف والمجلات والدوريات والصحافة الإلكترونية والمحطات الإذاعية والشاشة الصغيرة، ضمن البرامج الإعلامية أو النشرات الإخبارية، وعبر الندوات وجلسات الحوار واللقاءات الصحفية التي كانت تستضيف مسؤولين حكوميين إلى جانب ممثلين وممثلات عن المجتمع المدني والحركات النسائية. ولكنّ هذه التغطية الإعلاميّة كانت في غالب الأحيان ظرفية وموسمية فبدت أقرب إلى الحملات الانتخابية

(1) ينص هذا البرتوكول على حق المواطنين أفراداً أو جماعات، ممن يعتبرون أن حقوقهم التي تضمنها اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو) قد خرقت، في تقديم شكوى رسمية لدى لجنة اتفاقية سيداو (المكلفة بتتبع أعمال الاتفاقية) بعدما يكونون قد استنفذوا سائر الإمكانيات القانونية على الصعيد الداخلي. وبمعنى آخر، فإن هذا البرتوكول يسمح للمواطنين باللجوء إلى العدالة الدولية في حالة عدم إنصافهم في بلدانهم.

منها إلى البرامج التثقيفية المستمرة ذات المنطلقات والأهداف المحددة كما ينبغي أن يكون عليه الوضع بالنسبة إلى مشروع ثقافي وإصلاحي بهذه الأهمية.

7- وقدمت السيدة حصة شاهين، وهي مستشارة في لجنة شؤون المرأة في الكويت، عرضاً حول الحملات الإعلامية التي رافقت إقرار القانون الانتخابي الجديد الذي سمح للمرأة الكويتية بأن تترشّح للانتخابات البرلمانية في عام 2004. وأشارت إلى الندوات التي نظّمها الاتحاد الكويتي للجمعيات النسائية في جميع المناطق تحت شعار "الحقوق السياسية للمرأة". وقد شارك فيها نواب وأساتذة من الجامعات وناشطات في الحركات النسائية. وأطلق الاتحاد برنامجاً للتوعية بالحقوق السياسية للمرأة الكويتية وتعزيز دورها تضمّن مجموعة من الندوات والدورات والمحاضرات. وشاركت في هذا البرنامج جمعيات النفع العام والمناطق التعليمية في الكويت والعديد من الناشطات والمهتمات بمجال الحقوق السياسية للمرأة الكويتية. وقد نظّمت جميع هذه النشاطات في ظلّ تغطية إعلامية على المستويين المحلي والإقليمي. وبهدف دعم المرشحات للانتخابات النيابية، وجّهت لهنّ دعوات للمشاركة في البرامج التلفزيونية، وتزامنت هذه البرامج مع تنظيم حملات إعلانية تلفزيونية (spots) وتوزيع منشورات وملصقات (posters) تحثّ المرأة على التصويت والترشح.

8- وقدّم السيد محمد الحمادي، وهو أخصائي إعلامي أول في المجلس الأعلى للمرأة، عرضاً حول الحملة الإعلامية لتعزيز الوحدة الوطنية والتعايش السلمي التي استهدفت النساء والرجال في البحرين. فأشار إلى مبادرة أطلقها أعضاء لجنة الشباب التابعة للأمانة العامة للمجلس الأعلى للمرأة لتنفيذ حملة وطنية في منتصف أيار/مايو 2011 تساهم في التعبير عن الانتماء إلى الوطن وتوثيق الترابط بين أبناء الشعب الواحد وتعزيز روح المواطنة. وقد نظّمت هذه الحملة في ظلّ تغطية إعلامية واسعة شملت مواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك والتويتر واليوتيوب (Twitter, YouTube, Facebook) وإعلانات للتوعية بأهداف الحملة وتطوّرها، والمشاركة في عدد كبير من البرامج التلفزيونية. كذلك شملت الحملة زيارات ميدانية إلى كافة المدارس الحكومية والخاصة والمستشفيات والأندية الرياضية ودور المعوّقين وذوي الاحتياجات الخاصة.

9- وقدّمت السيدة إلهام الساده، مديرة إدارة العلاقات العامة والإعلام في المؤسسة القطرية لحماية الطفل والمرأة، عرضاً حول حملة نظّمت تحت العنوان التالي: "أوقفوا الصمت". وكان الهدف من هذه الحملة، التي استهدفت الرجال والنساء، التوعية بقضية التحرش الجنسي. وقد دفعت بالمرأة القطرية إلى الخروج للمرة الأولى في مسيرة عامة، وأدّت إلى رفع الوعي بقضايا العنف ضد المرأة. وتضمنت هذه الحملة سباق ماراتون شارك فيه أكثر من 4000 امرأة وشابة. كذلك ركّزت الحملة على رفع الوعي بقضايا العنف ضد المرأة في المساجد، حيث اختار رجالُ دين وأئمةُ مساجد قضية معينة نوقشت في المساجد كل يوم جمعة ولمدة شهر. وقد استعان منظّمو الحملة بتقنية Q-tell والرسائل الصوتية عبر الهاتف للتواصل مع المواطنين وحثهم على رفض العنف الممارس ضد المرأة. وأشارت السيدة الساده إلى ضرورة تنظيم حملات إعلامية مبتكرة وغير تقليدية للتأكيد على حق المرأة في المواطنة الكاملة والنهوض بها، كأن تخصّص صفحة أسبوعية لقضية معيّنة تهدف إلى رفع الوعي بحقوق المرأة، أو أن ينظّم عرض أسبوعي في دور السينما حول قضايا المرأة.

10- وقدمت السيدة ماجدة معروف، مديرة العلاقات العامة والإعلام في وزارة شؤون المرأة التابعة للسلطة الفلسطينية، عرضاً حول دور الإعلام في موضوع النهوض بالمرأة في فلسطين. فنوّهت بالاستراتيجية الإعلامية التي تتبعها الوزارة والتي تتضمن تنظيم مسابقات صحفية، وتدريب صحفيين

وصحفيات على قضايا النوع الاجتماعي، وعقد لقاءات مع رؤساء تحرير الصحف لدمج الثقافة الحقوقية والمساواة في النوع الاجتماعي في السياسة التحريرية، وإنتاج أفلام وثائقية حول مناهضة العنف كتجارب ناجحة طبعت حياة المرأة الفلسطينية. وقد ركّزت الإستراتيجية على أهمية تزويد المرشدين النفسيين والاجتماعيين بأفلام وثائقية حول ظاهرة العنف ضد المرأة، وتنظيم لقاءات مع القضاة ورجال الدين ومرشدي الإصلاح. وفي هذا الإطار، شددت السيدة معروف على دور الإعلام في مساندة قضية آية البرادعي التي قتلت على يد عمّها في فلسطين. فقد ساهم الإعلام في تحفيز الرأي العام، ونتج عن هذا الضغط صدور قرار يقضي بتعديل مواد في قانون العقوبات الذي كان يقدّم أحكام مخففة تتراوح مدتها من 3 إلى 6 شهور في حال نفّذت جريمة القتل على خلفية الشرف. وتعديل هذا القانون سيشكل رادعاً قوياً لمن يفكرون في ارتكاب مثل هذه الجرائم في فلسطين.

11- وتلا هذه العروض نقاش عام ثمّن خلاله المشاركون التجارب الناجحة وحثوا المؤسسات الإعلامية على تعزيز التعاون والتنسيق مع اللجان الوطنية المعنية بالمرأة ومنظمات المجتمع المدني الإقليمية والوطنية وذلك بهدف إعادة الزخم للتوعية بقضايا المرأة ومحو أميتها القانونية. كذلك طالب المجتمعون وسائل الإعلام بإطلاق حملات إعلامية مبتكرة وغير تقليدية مبنية على واقع المرأة العربية للتأكيد على حق المرأة في المواطنة الكاملة والنهوض بها.

باء- عرض الإستراتيجية الإعلامية للمرأة العربية 2009-2015

12- قدّمت السيدة عُلا ابو زيد، مديرة التخطيط والبرامج في منظمة المرأة العربية، عرضاً أوضحت فيه أن المؤسسات الإعلامية العربية ليست على بيّنة من الصورة الحقيقية للمرأة العربية في غياب مشهد واضح لواقع المجتمع العربي. وبناءً على ذلك، فقد أوصى المنتدى الرابع للمرأة والإعلام في عام 2002، بضرورة وضع استراتيجية إعلامية للمرأة العربية، تحلل واقع الإعلام العربي في تعاطيه مع قضايا المرأة. وقد أطلقت الاستراتيجية في عام 2009 بعدما بذل خبراء وإعلاميون من مختلف أنحاء العالم جهوداً مكثفة على مدى عام ونصف العام في ظلّ رعاية من دولة الإمارات العربية المتحدة. وقد توجّهت الاستراتيجية إلى الرجل كما المرأة، واعتمدت على تحليل رؤية الواقع الإعلامي حول دور المرأة وحدّدت علاقته بها. وتضمّنت الاستراتيجية أيضاً دراسة لأوجه القصور داخل المؤسسة الإعلامية، وعرضاً للفرص والتحديات في البيئة المُحيطة، وتحديد الهدف الرئيسي منها وهو تطوير الرسالة الإعلامية في سبعة مجالات للتطبيق هي المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعليمية والرياضية والصحية والبيئية وذلك من أجل تحسين صورة المرأة في الإعلام والارتقاء بدورها ونشر صورة صحيحة وصحيّة أمام نظر المجتمع المدني المتلقّي عبر المؤسسة الإعلامية. فالهدف هو إعطاء المرأة العربية كامل حقوقها في جميع مستوياتها وفئاتها والتعاطي مع قضاياها على أساس اجتماعيّ وليس نسويّ من واجبه القضاء على الإعلام التجاري والثقافة الاستهلاكية حول قضايا المرأة. وركّزت الاستراتيجية على ضرورة بناء قدرات العاملين في المجال الإعلامي لتمكينهم من تفعيل الإستراتيجية وتطبيقها تطبيقاً كاملاً.

13- وفي باب التعليق على الإستراتيجية، أشار المجتمعون إلى أهمية ربطها بالأنشطة الإعلامية الحالية، وتحديثها لكي تشمل مواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك وتويتر (Facebook, Twitter).

جيم- جهود منظمات المجتمع المدني والمنظمات الإقليمية في إطلاق حملات إعلامية حول دعم حقوق المرأة والمساواة بين الجنسين

14- شددت السيدة اليسار أشمر، مسؤولة برنامج الرعاية الاجتماعية في العراق في منظمة أوكسفام بريطانيا، على أهمية دور المجتمع المدني في إطلاق الحملات التي تهدف إلى رفع الوعي بشؤون المرأة والترويج للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة. ثمّ استعرضت الحملات التي انطلقت في بعض البلدان العربية مثل حملة محاربة الزواج المبكر في اليمن وحملة المشاركة في الحياة العامة والسياسية في الأردن وحملة تشريع حماية النساء من العنف الأسري في لبنان والحملة الإقليمية للنهوض بالمرأة في المنطقة العربية (CRTDA). وفي هذا السياق، عرضت السيدة أشمر عدداً من التجارب الناجحة التي نتجت عن تلك الحملات والدروس التي يمكن الاستفادة منها. فالعناصر التي تضمن نجاح أي حملة هي التشبيك وبناء التحالفات في المجتمع بغية استدامة الحملة، ووجود خطط عملية واستراتيجيات فعالة تتضمن مؤشرات للتقييم والمتابعة ورصد الموارد المالية اللازمة لتحقيقها. أما العناصر التي تعترض تقدّم الحملات الإعلامية وتؤثر سلباً على فعاليتها فهي نشوء حملات مضادة، والنقص في الموارد المالية، وسيطرة صانعي القرار على المحطات الإعلامية ووسائل الإعلام بشكل عام.

15- قدمت السيدة فاتن أبو شقرا، منسقة حملة تشريع حماية النساء من العنف الأسري في منظمة كفى عنف واستغلال، عرضاً حول الحملات التي تقوم بها الجمعية حاليا بالتنسيق مع جهات مختلفة. فأشارت إلى أنّ الحملات تهدف إلى رفع مستوى الوعي المجتمعي بحقوق المرأة وذلك من خلال تنظيم محاضرات للتوعية حول موضوع العنف ضد المرأة والعنف خلال المواعدة والعنف ضد الطفل. وأشارت المتحدّثة إلى ورشات العمل والدورات التدريبية المتخصصة التي أنتجت مواداً للتوعية والتثقيف. وشدّدت على أهمية تعزيز أسس التعامل مع الإعلاميين والتعاون والتواصل والتنسيق الدائم معهم، وذلك عن طريق تزويدهم بالمواد اللازمة للترويج لحقوق المرأة وتدريبهم على المعايير الدولية في مجال حقوق الإنسان وعلى كيفية تعزيز حقوق المرأة والمساواة بين الجنسين من خلال عملهم الإعلامي.

16- وقدمت السيدة مي كحالة، مديرة الأخبار في تلفزيون السومرية، مداخلة تناولت فيها أبرز التحديات التي تواجه المرأة العربية العاملة في مجال الإعلام. فأكّدت أنّ المرأة لا تصل إلى المواقع المهمة إلا بالوراثة لا سيما في مجال السياسة، تليها الوسائل الإعلامية المرئية والمسموعة. وأضافت أن المجتمع قد لا يستنكر وصول الرجل إلى مناصب سياسية مهمة لمجرد أنه من عائلة سياسية إلا أنه يستنكر وصول المرأة عن طريق الوراثة إذ إنّه يعتبر أن الذكر فقط هو من له الحق في الإرث السياسي. وأكّدت أنّ التقصير الإعلامي يكمن في محاربة المرأة في قطاع الإعلام ومنعها من الوصول إلى مواقع المسؤولية وليس فقط في إظهار مواد إعلامية تشوّه صورتها. وأكّدت المتحدّثة أن الأعذار التي تسلب المرأة حقوقها كثيرة. ففي لبنان لا يمنح القانون المرأة الحق في التمتع بإجازة الأمومة أكثر من أربعين يوماً ويتسبّب الإنجاب في تأخير تقدمها الوظيفي.

ثالثاً- تنظيم الأعمال

ألف- مكان الاجتماع وتاريخ انعقاده

17- عقدت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) اجتماع خبراء حول الإستراتيجيات الإعلامية للنهوض بالمرأة في منطقة الإسكوا والحملات المعنية بها يومي 21 و22 حزيران/يونيو 2011 في بيت الأمم المتحدة في بيروت.

باء- الافتتاح

18- ألقت السيدة فاطمة سبيتي قاسم، رئيسة مركز المرأة (بالإنابة) في الإسكوا كلمة الافتتاح، حيث أكدت على أهمية الإعلام كوسيط أساسي في العملية الهادفة إلى تغيير الصورة النمطية السلبية التي يضفيها أي مجتمع أبوي على المرأة بوجه عام. فقد أصبح الإعلام، الذي شهد في السنوات الماضية تسارعاً غير مسبوق في تقصير المسافات وردم الهوة الزمنية بين مناطق العالم والمجتمعات، وسيلة أساسية وشريكاً قوياً في العملية الهادفة إلى تحسين وضع المرأة إذ إنّ تأثيره محوري ومفصلي على المواقف السياسية والإجراءات الاقتصادية والمجريات الثقافية، كونه ينقل الرسائل والأفكار ويشكل العقلية والذهنية وأنماط التفكير لدى شرائح المجتمع بشكل عام وعند الشباب بشكل خاص. وأكدت السيدة سبيتي قاسم على المجتمعين ضرورة الخروج بتوصيات تسمح برسم استراتيجيات للحد من تهميش المرأة في الإعلام وخطط وطنية لتفعيل تلك الإستراتيجيات ورصد الموارد اللازمة وآليات لمتابعة تنفيذها، بما في ذلك: (أ) وضع مبادئ توجيهية تستهدف المؤسسات والأفراد من أجل التشجيع على تقديم صورة للمرأة خارج القوالب النمطية؛ (ب) وضع قواعد سلوك للمهنيين لتحسين صورة المرأة في الإعلام كشريكة رئيسية في العملية التنموية؛ (ج) التشجيع على القيام بحملات مكثفة للقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، وعدم تهميش مشاركتها كما في الثورات العربية القائمة؛ (د) تنظيم حملات مكثفة لنشر المعلومات حول أهمية مشاركة المرأة وإشراكها في عمليات إعادة البناء لفترة ما بعد الثورة.

19- وقدمت السيدة رانيا الجزائري، مسؤولة شؤون المرأة والنوع الاجتماعي في مركز المرأة في الإسكوا، والإعلامية السيدة شفيقة ساسين قسيس، عرضاً حول حملة إعلامية بشأن النهوض بالمرأة أطلقتها الإسكوا في عام 2000 بالتعاون مع تلفزيون NBN. فأشارت السيدة الجزائري إلى أن هذه الحملة، التي عرضت عبر الفضائيات العربية، أدّت إلى زيادة الوعي حول حقوق المرأة ودورها كعنصر أساسي في عملية التنمية وإلى زيادة عدد البرامج المخصصة لعرض شؤون وقضايا المرأة. وقد استعانت الإسكوا بالخبرات الدولية في الاتصال والإعلام لدى جامعة جونز هوبكنز (Johns Hopkins) وإخراج متخصص لإنتاج وإطلاق الحملة التي ركزت على الحوار من أجل المساواة وتكافؤ الفرص وعلى عدم التمييز بين الفتاة والفتى في التربية المنزلية وفي التعليم وفي ولوج المرأة مجالات العمل التي كانت محصورةً بالرجال وفي القوانين والتشريعات والسياسات، بما فيها قوانين الأحوال الشخصية وقوانين العمل.

20- وعرضت الإعلامية السيدة شفيقة ساسين قسيس تفاصيل الحملة التي تضمنت إنتاج وعرض 14 حلقة حول المرأة ومجالات الاهتمام الحاسمة لإعلان ومنهاج عمل بيجين. وقد تضمّنت هذه الحلقات حوارات مع شخصيات وجهات فاعلة ناشطة في مجال النهوض بالمرأة العربية في جميع البلدان العربية، وتحقيقات واقعية عن حالات تعيشها المرأة أو تعاني منها وتكون بمثابة شهادة عن تجربة معينة. وأشارت السيدة ساسين إلى أنّ الحملة تضمنت أيضاً إنتاج برنامج عمل حول "تحديات المرأة"، وفواصل إعلامية هي عبارة عن لقطات مصوّرة تعرف بالإنكليزية بمصطلح "TV spots" وتحكي باختصار قضايا المرأة العربية عموماً. وقد رافقت هذه الحملة صحف ومجلات إقليمية كانت تنشر نبذة عن الحلقة قبل عرضها ممّا أعطى دعماً ونجاحاً أكبر للمشروع وأدّى إلى زيادة عدد المشاهدين.

جيم- الحضور

21- شارك في هذا الاجتماع خبراء من الأوساط الإعلامية والأجهزة الوطنية والوزارات والمجالس واللجان المختصة بالمرأة في البلدان الأعضاء، وخبراء في مجال إدماج قضايا المرأة في سياسات التنمية. وترد قائمة المشاركين في مرفق هذا التقرير.

دال- جدول الأعمال

22- تناول الخبراء بنود جدول الأعمال بالصيغة الواردة فيما يلي:

1- الافتتاح.

2- إقرار جدول الأعمال.

3- تجارب ناجحة حول الحملات الإعلامية للنهوض بالمرأة في المنطقة العربية.

4- الإستراتيجية الإعلامية للمرأة العربية 2009-2015.

5- جهود منظمات المجتمع المدني والمنظمات الإقليمية في إطلاق حملات إعلامية حول دعم حقوق المرأة والمساواة بين الجنسين.

6- الجلسة الختامية.

المرفق

قائمة المشاركين

ألف- البلدان العربية الأعضاء في الإسكوا

المملكة الأردنية الهاشمية

السيدة سمر حدادين
صحافية مختصة بقضايا المرأة وحقوق الإنسان
جريدة الرأي

السيدة ماجدة عاشور
صحافية مختصة بقضايا المرأة والأسرة
وكالة الإنباء الأردنية – بترا

دولة الإمارات العربية المتحدة

السيد محمد إبراهيم المنصور
مستشار
الإتحاد النسائي العام

السيد محمد إبراهيم عايش
مستشار إعلامي
المجلس الوطني للإعلام

مملكة البحرين

السيد محمد الحمادي
أخصائي أول إعلام
المجلس الأعلى للمرأة

جمهورية العراق

السيدة سارة الساعدي
إعلامية
قناة المسار الأولى الفضائية

السيدة أنوار سلمان
إعلامية ومدير العلاقات العامة
قناة آفاق الفضائية

سلطنة عُمان

السيدة حنان البوسعيدي
رئيسة قسم البرامج
وزارة التنمية الاجتماعية

السيدة علياء بنت حمد الهاشمي
أخصائية إعلام

فلسطين

السيدة ماجدة معروف
مديرة العلاقات العامة والإعلام
وزارة شؤون المرأة

السيد رامي زقوت
رئيس قسم الحملات الإعلامية
وزارة شؤون المرأة

دولة قطر

السيدة الهام الساده
مدير إدارة العلاقات العامة والإعلام
المؤسسة القطرية لحماية الطفل والمرأة

السيد محمد المالكي
مساعد مدير الاتصال
المجلس الأعلى لشؤون الأسرة

دولة الكويت

السيد علي الريس
الوكيل المساعد لشؤون التلفزيون
منسق وزارة الإعلام لدى لجنة شؤون المرأة
وزارة الإعلام

السيدة حصة ماجد الشاهين
مستشارة
لجنة شؤون المرأة

الجمهورية اللبنانية

السيدة حياة ارسلان
رئيسة اللجنة الإعلامية
الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية

الجمهورية اللبنانية (تابع)

السيدة عفيفة السيد
عضو المكتب التنفيذي – مقررة اللجنة الإعلامية
الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية

جمهورية مصر العربية

السيدة سناء منصور
رئيس القنوات الفضائية سابقاً

السيد عمر صادق
سكرتير ثانٍ لدى مكتب الوزير
وزارة الخارجية

باء- الخبراء

السيدة اليسار أشمر
مسؤولة برنامج الرعاية الاجتماعية – العراق

السيدة عُلا أبو زيد
مديرة التخطيط والبرامج
منظمة المرأة العربية

السيدة أمال حبيب
مستشارة علمية
المجلس الوطني للبحوث العلمية

السيدة فاتن أبو شقرا
منسقة حملة تشريع حماية النساء من العنف الأسري
منظمة كفى عنف واستغلال

السيدة خولة مطر
مدير
مركز الأمم المتحدة للإعلام في القاهرة

السيدة مي كحالة
مديرة الأخبار – برنامج جدل عراقي
تلفزيون السومرية

السيدة شفيقة ساسين قسيس
إعلامية

السيدة نزهة عمور أومليل
باحثة في علم الاجتماع
سفارة المملكة المغربية لدى لبنان

السيد عاصم منصور مقداد
رئيس تنفيذي
مركز عدالة لحقوق الإنسان

جيم- الجهة المنظمة

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا

السيد كندرا كنوبل
مسؤول شؤون اجتماعية

السيدة فاطمة سبيتي قاسم
رئيسة مركز المرأة بالإنابة

السيدة صديقة حسان
مساعدة إدارية

السيد نبيل أبو ضرغم
مسؤول أول شؤون المرأة والنوع الاجتماعي

السيدة غيا بكار
مساعدة باحث

السيدة عايدة أبو راس
مستشارة إقليمية لقضايا النوع الاجتماعي

السيدة ايمان بكار
مساعدة إدارية

السيدة رانيا الجزائري
مسؤولة شؤون المرأة والنوع الاجتماعي

السيدة كارلا موسى
مساعدة إدارية